عن الاعتدار وخرست عن الاستغفار وزلت جواد الافتخار وقلت
انا خير منه خلقتني من نار فلما عارضت الاقدار وجهلت المقدار اخرجت
عن الجوار وطردت من الديار فاخرج منها فانك رجيم فكانت النار للفخار وكانت
النار لمن افتخر بالنار لاملان جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين فلين كنت ابليس
ادم ليت شعري من كان ابليسي البست من اجل ادم ثياب تلبيسي وكان علي بابه
تجريبي وبسببه كان تغليسي وعليه خلعت خلعة تسبيحي وتقديسي ومن رايته
هجرني جليسي وصد عني انيسي

شعر

تعجب الناس من حبيبي اذ جعل الهجر من نصيبي
من بعد وصل وجمع شمل ابعدني عنه كالغريب
قد كنت دهرا عزيز قوم فصرت بالذل كالمريب
لم ليلة تلك شفيت فيها من وصالي بلا رقيب
وكان خصر شذاها ازكى من المندل الرطيب
ومطرب الحي قد تغنا يا ليلتي بالوصال طيبي
لم ادر حتى رميت منه عمدا بسهم القضا المصيب
فرحت اشكو الطبيب ما بي فكان سقمي من الطبيب
فلم اجد قط لي معينا على الذي بي سوى نحيبي
وكلما فاض دمع عيني يزداد ما بي من اللهيب
فقلت يا للرجال هذا مصاب صب به كئيب
ما غيروا بالذي دهاني فشرح حالي من العجيب

فكم

فكم به من لطيف معنا للفطن العارف اللبيب
يا هذا وكل هذا راجع الى احكام المشيه داير في دايرة الارادة غايبا في
سوابق القسمه الازليه لا بسبب زله ولا لوجود عله والا فقد ساوى القدر
بيني وبين ادم في الخطيه فسلبت دونه العطيه ورجع الى ربه بنفس رضيه
ورجعت بلعنة ابديه وخيبة سرمديه امرت بالسجود فلم اسجد ونهي ادم
عن الشجر فلم ينته لكنه هبت على شجرة جنايته نفحات نسمات فتلقى ادم
من ربه كلمات فجعلهن لقاحا لشجرة جنايته فجنا من شينها شفا ومن جيمها
جنى ومن رايها ارتقى ومن هايها اهتدى ثم اجتباه ربه فتاب عليه
وهدى واما انا فعصفت لي عواصف اللعنه واختطفتني خواطف الخيبة
فنظرت فاذا الملايكة في حضرة سيماهم في وجوههم من اثر السجود
فحدقت في مراة علمي وعملي فرايت منغمسا بسواد شقوتي يعرف المجرمون
بسيماهم فيوخذ بالنواصي والاقدام قلت يا لعين فازالك زايغا عن المحجة
غايقا في وسط اللجة لا حجة لك عليه ولا عذر لك لديه فانك لو صدقت
في دعوى محبتك وحققت معنى معرفتك لعلمت ان انقياد العبد اليق
من اعراضه والوقوف على الاوامر اجمل بالمحب من اعراضه ثم ماكان
ان خالفت امري وجهلت قدري حتى واجهته بسوء الادب تقول
بما اغويتني فتبرات من ذنبك والحقته على ربك فقطعت نطاق
العبوديه فهل رايت محبا يحيل ذنبه على حبيبه ويضيف نقصه الى مليكه
فيقول بما اغويتني لئن جبرتا وبقولك فبما يا لعين فهلا تادبت باداب